

لسان العرب

(خوص) الخَوْصُ ضَيْقُ الْعَيْنِ وَصَغَرُهَا وَغُؤُورُهَا رَجُلٌ أَخَوْصٌ بَيِّنُ الْخَوْصِ أَيْ غَائِرُ الْعَيْنِ وَقِيلَ الْخَوْصُ أَنْ تَكُونَ إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ أَصْغَرَ مِنَ الْأُخْرَى وَقِيلَ هُوَ ضَيْقُ مَشَقِّهَا خِلَافَةً أَوْ دَاءً وَقِيلَ هُوَ غُؤُورُ الْعَيْنِ فِي الرَّأْسِ وَالْفِعْلُ مِنْ ذَلِكَ خَوْصَ يَخَوْصُ خَوْصًا وَهُوَ أَخَوْصٌ وَهِيَ خَوْصَاءُ وَرَكِيَّةٌ خَوْصَاءُ غَائِرَةٌ وَيَذُرُ خَوْصَاءُ بَعِيدَةُ الْقَعْرِ لَا يُرْوِي مَاؤُهَا الْمَالَ وَأَنْشَدَ وَمَنْذَهْلٍ أَخَوْصَ طَامٍ خَالَ وَالْإِنْسَانُ يُخَاوِصُ وَيَتَخَاوِصُ فِي نَظَرِهِ وَخَاوِصَ الرَّجُلُ وَتَخَاوِصَ غَضٌّ مِنْ بَصَرِهِ شَيْئًا وَهُوَ فِي كُلِّ ذَلِكَ يُحَدِّقُ النَّظَرَ كَأَنَّهُ يُقَوِّمُ سَهْمًا وَالتَّخَاوُصُ أَنْ يُغَمَّصَ بَصَرُهُ عِنْدَ نَظَرِهِ إِلَى عَيْنِ الشَّمْسِ مُتَخَاوِصًا وَأَنْشَدَ يَوْمًا تَرَى حِرْبًا بَاءَهُ مُخَاوِصًا وَالظَّاهِرَةَ الْخَوْصَاءُ أَشَدُّ الظَّاهِرِ حَرًّا لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تُحَدِّسَ طَرَفًا إِلَّا مُتَخَاوِصًا وَأَنْشَدَ حِينَ لَاحَ الظَّهِيرَةُ الْخَوْصَاءُ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ كُلُّ مَا حَكِيَ فِي الْخَوْصِ صَحِيحٌ غَيْرَ ضَيْقِ الْعَيْنِ فَإِنَّ الْعَرَبَ إِذَا أَرَادَتْ ضِقَّهَا جَعَلُوهُ الْخَوْصَ بِالْحَاءِ وَرَجُلٌ أَخَوْصٌ وَامْرَأَةٌ خَوْصَاءُ إِذَا كَانَا ضَيِّقَي الْعَيْنِ وَإِذَا أَرَادُوا غُؤُورَ الْعَيْنِ فَهُوَ الْخَوْصُ بِالْخَاءِ مَعْجَمَةٌ مِنْ فَوْقُ وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَصْحَابِهِ خَوْصَتَ عَيْنُهُ وَدَنَّسَتَ وَقَدَّحَتَ إِذَا غَارَتِ النَّصْرُ الْخَوْصَاءُ مِنَ الرِّيحِ الْحَارَّةِ يَكْسِرُ الْإِنْسَانُ عَيْنَهُ مِنْ حَرِّهَا وَيَتَخَاوِصُ لَهَا وَالْعَرَبُ تَقُولُ طَلَعَتِ الْجَوَازَاءُ وَهَبَّتِ الْخَوْصَاءُ وَتَخَاوَصَتِ النُّجُومُ صَغُرَتِ لِلْغُؤُورِ وَالْخَوْصَاءُ مِنَ الضَّأْنِ السُّودَاءُ إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ الْبَيضَاءُ الْأُخْرَى مَعَ سَائِرِ الْجَسَدِ وَقَدْ خَوْصَتِ خَوْصًا وَاخْوَاصَّتْ اخْوَصًا وَخَوْصَ رَأْسَهُ وَقَعَ فِيهِ الشَّيْبُ وَخَوْصَهُ الْقَتِيرُ وَقَعَ فِيهِ مِنْهُ شَيْءٌ بَعْدَ شَيْءٍ وَقِيلَ هُوَ إِذَا اسْتَوَى سَوَادُ الشَّعْرِ وَبَيَاضُهُ وَالْخَوْصُ وَرَقُ الْمُقْلِ وَالنَّخْلِ وَالنَّارَجِيلِ وَمَا شَاكَلَهَا وَاحِدَتُهُ خُوصَةٌ وَقَدْ أَخَوْصَتِ النَّخْلَةَ وَأَخَوْصَتِ الْخُوصَةَ بَدَتِ وَأَخَوْصَتِ الشَّجَرَةَ وَأَخَوْصَ الرَّمَثُ وَالْعَرَفُ فَجٌ أَيْ تَقَطَّطَ رُبُورَقٍ وَعَمَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الشَّجَرُ قَالَتْ غَادِيَةُ الدُّبَيْرِيَّةُ وَلَيْتُهُ فِي الشَّوْكِ قَدَّ تَقَرَّمَصًا عَلَى نَوَاحِي شَجَرٍ قَدْ أَخَوْصَا وَخَوْصَتِ الْفَسِيلَةُ انْفَتَحَتِ سَعَفَاتُهَا وَالْخَوْصُ مُعَالِجُ الْخَوْصِ وَبَيَّاعُهُ وَالْخِيَاصَةُ عَمَلُهُ وَإِنَاءٌ مُخَوِّصٌ فِيهِ عَلَى أَشْكَالِ الْخَوْصِ وَالْخُوصَةُ مِنَ الْجَنْبَةِ وَهِيَ مِنْ نَبَاتِ الصَّيْفِ وَقِيلَ هُوَ مَا نَبَتَ عَلَى أَرُومَةٍ وَقِيلَ إِذَا ظَهَرَ أَخْضَرُ الْعَرَفِ عَلَى أَبْيَاضِهِ فَتِلْكَ الْخُوصَةُ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ الْخُوصَةُ مَا نَبَتَ فِي أَمَلٍ . (* كَذَا بِيَاضٍ بِالْأَل) حِينَ يُصَيِّبُهُ الْمَطَرُ قَالَ وَلَمْ تُسَمَّ خُوصَةً لِلشَّيْبَةِ

بالخُوصِ كما قد ظنَّ بعضُ الرواةِ لو كان ذلك كذلك ما قيل ذلك في العَرَفِ فَجَ وقد
 أَخَوَصَ وقال أَبو حنيفة أَخَصَ الشَّجَرُ إِخْوَصًا كذلك قال ابن سيده وهذا طَرِيفُ
 أَعْنِي أَن يجيء الفِعْلُ من هذا الضرب مُعْتَلًا والمصدرُ صحيحًا وكل الشجر يُخَيِّصُ
 إِلَّا أَن يكون شجرَ الشوكِ أَوْ البَقْلِ أَوْ عمرو أَوْ مُتَصَحَّ الثُّمَامِ خرجت أَمَاصِيخُهُ
 وَأَحْجَنَ خرجت حُجْنَتُهُ وكِلَاهِمَا خُوص الثُّمَامِ قال أَبو عمرو إِذَا مُطِرَ
 العَرَفُ فَجَ ولانَ عودُهُ قيل نُقِبَ عوده فَإِذَا اسودَّ شَيْنًا قيل قد قَمِلَ وَإِذَا
 ارْدَادَ قليلًا قيل قد ارْقَاطَ فَإِذَا زاد قليلًا آخر قيل قد أَدَبَى فهو حينئذٍ يصلح أَن
 يؤكل فَإِذَا تَمَّتْ خُوصَتُهُ قيل قد أَخَوَصَ قال أَبو منصور كَأَن أَبَا عمرو قد شاهدَ
 العَرَفَ فَجَ والثُّمَامَ حين تَحَوَّلَا من حالٍ إِلَى حالٍ وما يَعْرِفُ العربُ منهما إِلَّا مَا
 وصَفَهُ ابن عياش الضبي الأَرْضُ الْمُخَوَّصَةُ التي بها خُوصُ الأَرطَى والأَلَاءِ والعَرَفِ
 والسَّنَطِ قال وخُوصَةُ الأَلَاءِ عَلَى خِلْقَةِ آذَانِ الْغَنَمِ وَخُوصَةُ الْعَرْجِ كَأَنَّهَا وَرَقُ
 الْحِنْدَاءِ وَخُوصَةُ السَّنَطِ عَلَى خِلْقَةِ الْحَلَفَاءِ وَخُوصَةُ الأَرطَى مِثْلُ هَدَبِ الأَثَلِ
 قال أَبو منصور الخُوصَةُ خُوصَةُ النَّخْلِ والمُقْلِ والعَرَفِ فَجَ ولِلثُّمَامِ خُوصَةُ أَيْضًا
 وَأَمَّا الْبِقُولُ التي يتناثرُ ورقُها وَقَتَ الْهَيْجِ فلا خُوصَةَ لها وفي حديثِ أَبَانَ بنِ سعيدٍ
 تركت الثُّمَامَ قد خَصَّ قال ابن الأثير كَذَا جاءَ في الحديثِ وإِنَّمَا هُوَ أَخَوَصَ أَيْ
 تَمَّتْ خُوصَتُهُ طالعةً وفي الحديثِ مَثَلُ الْمَرْأَةِ الصَّالِحَةِ مَثَلُ التَّاجِ الْمُخَوَّصِ
 بِالذَّهَبِ وَمَثَلُ الْمَرْأَةِ السُّوءِ كَالْحِمْلِ الثَّقِيلِ عَلَى الشَّيْخِ الْكَبِيرِ وَتَخَوِصُ
 التَّاجَ مَا خُوذُ من خُوصِ النَّخْلِ يجعلُ له صفائحُ من الذهبِ عَلَى قَدَرِ عَرْضِ الخُوصِ وفي
 حديثِ تَمِيمِ الدَّارِيِّ فَفَقَدُوا جَامًا من فِضَّةٍ مُخَوَّصًا بِذَهَبٍ أَيْ عَلَيْهِ صَفَائِحُ الذَّهَبِ
 مِثْلُ خُوصِ النَّخْلِ ومنه الحديثُ الآخرُ وَعَلَيْهِ دِيْبَاجٌ مُخَوَّصٌ بِالذَّهَبِ أَيْ مَنْسُوجٌ بِهِ كَخُوصِ
 النَّخْلِ وهو ورقه ومنه الحديثُ الآخرُ إِنَّ الرِّجْمَ أُنْزِلَ فِي الْأَحْزَابِ وَكَانَ مَكْتُوبًا فِي
 خُوصَةٍ فِي بَيْتِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَأَكَلَتْهَا شَاتُهَا أَبُو زَيْدٌ خَاوَصَتْهُ مُخَاوَصَةً
 وَغَايَرَتْهُ مُغَايَرَةً وَقَايَصَتْهُ مُقَايَصَةً كُلُّ هَذَا إِذَا عَارَصَتْهُ بِالْبَيْعِ وَخَاوَصَهُ
 الْبَيْعَ مُخَاوَصَةً عَارَصَهُ بِهِ وَخَوَّصَ الْعَطَاءَ وَخَاوَصَهُ قَلَّ لَهُ الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
 وَقَوْلُهُمْ تَخَوَّصَ مِنْهُ أَيْ خُذْ مِنْهُ الشَّيْءَ بَعْدَ الشَّيْءِ وَالْخَوَّصُ وَالْخَيْصُ الشَّيْءُ
 الْقَلِيلُ وَخَوَّصَ مَا أَعْطَاكَ أَيْ خُذْهُ وَإِنْ قَلَّ وَيُقَالُ إِنَّهُ لِيُخَوَّصَ مِنْ مَالِهِ إِذَا
 كَانَ يُعْطَى الشَّيْءَ الْمُقَارَبَ وَكُلُّ هَذَا مِنْ تَخَوِصِ الشَّجَرِ إِذَا أَوْرَقَ قَلِيلًا قَلِيلًا
 قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَفِي كِتَابِ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ وَالتَّخَوِيسُ بِالسَّيْنِ النَّقْصُ وَفِي حَدِيثٍ
 عَلِيٍّ وَعَطَائِهِ أَنَّهُ كَانَ يَزْعَبُ لِقَوْمٍ وَيُخَوَّصُ لِقَوْمٍ أَيْ يُكَاثِرُ وَيُقَلِّلُ وَقَوْلُ
 أَبِي النِّجْمِ يَا ذَائِدِيهَا خَوَّصًا بِأَرْسَالٍ وَلَا تَذُودَاهَا ذِيَادَ الضُّلَالِ أَيْ

قَرَّبَ بِإِيسَى شَيْئاً بَعْدَ شَيْءٍ وَلَا تَدْعَاهَا تَزِدُّ حَرِّمَ عَلَى الْحَوْضِ وَالْأَرْسَالُ جَمْعُ
رَسَلٍ وَهُوَ الْقَطِيعُ مِنَ الْإِبِلِ أَيْ رَسَلٍ بَعْدَ رَسَلٍ وَالضُّلَّالُ الَّتِي تُذَادُ عَنِ الْمَاءِ
وَقَالَ زِيَادُ الْعَنْبَرِيِّ أَقُولُ لِلذَّائِدِ خَوْصٌ بِرَسَلٍ إِنِّي أَخَافُ النَّائِبَاتِ بِالْأُولِ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ وَسَمِعْتُ أَرْبَابَ الذِّعَمِ يَقُولُونَ لِلرَّكُوبَانِ إِذَا أَوْرَدُوا الْإِبِلَ
وَالسَّاقِيَانِ يُجِيلَانِ الدَّلَّاءَ فِي الْحَوْضِ أَلَا وَخَوْصُوهَا أَرْسَالٌ وَلَا تُورِدُوهَا دُفْعَةً
وَاحِدَةً فَذَبَاكٌ عَلَى الْحَوْضِ وَتَهْدِيمٌ أَعْضَادَهُ فَيُرْسِلُونَ مِنْهَا ذَوْدًا بَعْدَ ذَوْدٍ
وَيَكُونُ ذَلِكَ أَرْوَى لِلذِّعَمِ وَأَهْوَنَ عَلَى السَّيِّئَةِ وَخَيْصٌ خَائِصٌ عَلَى الْمِبَالِغَةِ وَمِنْهُ
قَوْلُ الْأَعَشَى لَقَدْ نَالَ خَيْصًا مِنْ عَفِيرَةٍ خَائِصًا قَالَ خَيْصًا عَلَى الْمَعَاقِبَةِ وَأَصْلُهُ
الْوَاوُ وَلَهُ نَظَائِرُ وَقَدْ رَوِيَ بِالْحَاءِ وَقَدْ نَلَتْ مِنْ فُلَانٍ خَوْصًا خَائِصًا خَائِصًا أَيْ
مَنْالَةً يَسِيرُ وَخَوْصُ الرَّجُلِ انْتَقَى خِيَارَ الْمَالِ فَأَرْسَلَهُ إِلَى الْمَاءِ وَحَبَسَ
شِرَارَهُ وَجِلَادَهُ وَهِيَ الَّتِي مَاتَ عَنْهَا أَوْلَادُهَا سَاعَةً وَلَدَتْ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ خَوْصُ
الرَّجُلِ إِذَا ابْتَدَأَ بِإِكْرَامِ الْكِرَامِ ثُمَّ اللَّئِيمِ وَأَنْشَدَ يَا صَاحِبِي خَوْصًا
بِرَسَلٍ مِنْ كُلِّ ذَاتٍ ذَنْبٍ رَفَلٍ حَرَّ قَهَا حَمُضُ بِلَادٍ فَلَّ وَفَسَّرَهُ فَقَالَ خَوْصًا
أَيْ أَبَدًا بِخِيَارِهَا وَكِرَامِهَا وَقَوْلُهُ مِنْ كُلِّ ذَاتٍ ذَنْبٍ رَفَلٍ قَالَ لَا يَكُونُ طَوْلُ شَعْرِ الذَّنْبِ
وَصَفْوُهُ إِلَّا فِي خِيَارِهَا يَقُولُ قَدِّمُ خِيَارِهَا وَجِلَّاتِهَا وَكِرَامِهَا تَشْرَبُ فَإِنْ كَانَ هُنَاكَ
قِلَّةٌ مَاءٍ كَانَ لَشِرَارِهَا وَقَدْ شَرِبَتْ الْخِيَارُ عَفْوَتَهُ وَصَفْوَتَهُ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ هَذَا
مَعْنَى قَوْلِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَقَدْ لَطَّفْتُ أَنْ نَا تَفْسِيرَهُ وَمَعْنَى بِرَسَلٍ أَنْ النَّااقَةَ الْكَرِيمَةَ
تَنْزِلُ إِذَا شَرِبَتْ فَتَدْخُلُ بَيْنَ نَاقَتَيْنِ النَّضْرُ يُقَالُ أَرْضٌ مَا تُمْسِكُ خُوصَتُهَا الطَّائِرَ
أَيْ رَطْبُ الشَّجَرِ إِذَا وَقَعَ عَلَيْهِ الطَّائِرُ مَا لَ بِهِ الْعُودُ مِنْ رُطُوبَتِهِ وَنَعْمَتِهِ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ وَيُقَالُ حَمَّافُهُ الشَّيْبُ وَخَوْصُهُ وَأَوْشَمُ فِيهِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَقِيلَ خَوْصُهُ الشَّيْبُ
وَخَوْصُ فِيهِ إِذَا بَدَأَ فِيهِ وَقَالَ الْأَخْطَلُ زَوْجَةُ أَشْمَطَ مَرَّهوبٍ بِوَادِرُهُ قَدْ كَانَ فِي
رَأْسِهِ التَّخْوِيمُ وَالذِّزَعُ وَالْخَوْصَاءُ مَوْضِعُ وَقَارَةٍ خَوْصَاءُ مَرْتَفَعَةٍ قَالَ الشَّاعِرُ
رُبَّى بِبَيْتٍ نَيْقِي صَفْصَفٍ وَرَتَائِجٍ بِخَوْصَاءٍ مِنْ زَلَّاءٍ ذَاتِ لُصُوبٍ